

الدرس الرابع من كتاب عمدة الأحكام

أحمد النقيب

السواك. والسواك هو العود الذي يتسوق به ويصنع من الاراك. يعني شجر اسمه شجر الاراك. الشجر ده بينبت فيه المناطق الحارة وكلما كان السواك ردا كلما كان افضل كان اطيب - [00:00:00](#)

ان الفم وكان اكثر تماسكا السواك عندما يجف فانه يتكسر ان فتاته يتخلل الاسنان وافضل منه ان يكون السواك رطبا ولذلك الاخوة الذين يذهبون الى العمرات لو اتوا بمجموعة هائلة من الاسوكة لا سيما من المدينة ما يجيبوهاش - [00:00:30](#)

من مكة. من المدينة ويأتوا بالاسوكة الخضراء. ويتحط السواك في التلاجة بفضل الله عز وجل يعيش بالشهور الطويلة. هل يجوز اتخاذ السواك من الخشب ده ما ينفعش. لا يصح ولا ينفع. والبعض بيقول واذا لم يجد سواكا فسوك باصبعه - [00:01:00](#)

انا لا ادري كيف اتوا بهذا الاستنباط. فالسواك او التسوك يكون بالسواك. يكون بالسواك اذا الة التسوق السواك. مش باي شيء اخر. ليس باي شيء اخر. وآآ فائدة اتيان باب السواك آآ بعد باب الوضوء ان السواك فيه طهارة للفم - [00:01:30](#)

فكما ان الوضوء طهارة للبدن فان السواك مطهرة للفم. الحديث السابع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل وضوء عند كل - [00:02:00](#)

لصلاة مع كل وضوء عند كل صلاة. فالسواك يستخدم قبل الوضوء لا بعد الوضوء. يكون قبل الوضوء لا بعد الوضوء. والصلاة يكون قبل الصلاة لا بعد الصلاة. وهذا واضح ولولا تفيد امتناع الثاني لوجود الاول. زي ما تقول يعني لولا الله ما - [00:02:30](#)

لدينا يبقى لولا آآ فهذا يدل انه او ان هناك تعليقا او ترتيبا في المعاني معنى اول ومعنى ثاني. معنى اول ومعنى ثامن تقول لولا الكلب لسرقنا ببسموها امتناع لوجود لولا ببسموها اداة - [00:03:00](#)

امتناع الوجوب. يعني لولا وجود المطلوب لا حصل المكروه. لولا ان اشق عن وامتني لان صلى الله عليه وسلم لا يحب المشقة فالشريعة كلها تدفع المشقة وتجلب اليسر. لا مرطهم بالسواك مع كل وضوء عند كل صلاة. ولم يأمر النبي عليه الصلاة والسلام. فدل ذلك على ان السواك ليس - [00:03:30](#)

ليس واجبا وانما هو سنة. الحديث الثامن عشر عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوش فاه سبحان الله يشوش في اللغة ان يدلك اسنانه عرضا لا طولا - [00:04:00](#)

احنا معنا الدكتور هالة اهو اتباع اسنان والدكتور معتز تدليك الاسنان بالعرض بالطول ممكن يجرح اللثة ولا يكون مفيدا في حصول المطلوب. الطعام الذي يتخلل الاسنان عملت الطول كده ده طريق غير صحيحة في استعمال حتى فرشاة المعجون. الطريقة الصحيحة هي ثابتة - [00:04:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يدلك اسنانه ايه؟ عرضا. بالعرض كده. كده مش كده اسنانه بالاياه؟ بالعرض. اسنانه بالعرض. والتدليك يكون باليد اليسرى هذا افضل. هذا افضل. ليه؟ لان التسوك اي استعمال السواك مطهرة للفم - [00:05:00](#)

اي قطع للروائح الكريهة والمسكره والابخرة المتصاعدة التي اصلها من معدة وكل ما فيه ازالة لشيء مكروه فيستحب ان يباشر بما بالشمال. يستحب ان يباشر بالشمال. هذا استنباط لكن ليس عندنا نص يقول تسوقوا - [00:05:30](#)

يمين بالشمال ليس هناك نص. ولكن هذا استنباط. وهذا مذهب الامام احمد عليه رحمة الله زوج بالشمال. ونقله عنه غير واحد كابن القيم عليه رحمة الله. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:00](#)

استفيدوا من هذا الخبر انه كان يتسوق بماذا؟ بالسواك عرضا. الحديث مرة غنية عن حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم اذا قام من الليل يشوط - 00:06:20

فاه بالسواك. الحديث التاسع عشر حديث طويل قليلا ولكن فيه قصة عن عائشة رضي الله عنها قالت وهنا شيء جميل. بعض الجماعة المستشرقين الجهلة يقول لك يعني في بعض الكلمات في القرآن مجرورة وعلامة الجر الفتحة. لانها ممنوعة من الصرف. يقول لك دي اخطاء موجودة في القرآن - 00:06:40

ان اسم واتى قبله حرف جر يجر. ولكن اتى ايه؟ مفتوحا. هذا يدل على الجهل الشديد. عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما على النبي صلى الله - 00:07:20

عليه وسلم دخل عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدره. يبقى الكلام ده والنبي صلى الله عليه وسلم في النزاع الاخير خلاص مش هو مريض لأ وهو يلفظ انفاسه. صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

حط راسه على صدرها. عائشة رضي الله عنها. فهي مسندة النبي صلى الله عليه وسلم على صدرها او الى صدرها دخل عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق. اللي هو يطالع مين بقى؟ اخوها - 00:08:10

ومع عبدالرحمن سواك رطب يستن به. ومع عبدالرحمن سواك رطب. اسمع سواك ايه؟ رطب. رطب. يستن به يستن به يعني ايه؟ يعني يدلك به اسنانه. يدلك به اسنانه من الاسنان - 00:08:30

يبقى يستني من الاسنان مش من السنة. يستن به اي يدلك به اسنانه. فابده قول الله صلى الله عليه وسلم بصره ابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره اي اذام النظر اليه. اذام النظر اليه. فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

وسلم بصره. بصره دي مفعول به. مفعول به ومفعول به ثاني. فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره اي اذام النظر اليه. شف بقى المرأة المسلمة لماحة. الزوجة المفترض تكون لماحة. ما تنتظرش لما الزوج يطلب الحاجة. ما تقولوش - 00:09:30

انت ما قلتليش المفترض تلمح. تشوف زوجها بيحب ايه وتلمحه وتنفضه. وتنفضه قالت عائشة فاخذت السواك فقضته فاخذت سواك يعني اخذ السواد بتاع اخوه فقدمته القضم اللي هو قطع الاطراف - 00:10:00

الاسنان ده القطن قطع الاطراف بالاسنان يعني ايه؟ قطعت الحثة بتاعة ايه؟ عبدالرحمن ابن عوف عبدالرحمن اخوها الفرشة اللي كان بيعمل بها اسنانه راحت قاطعاه. وطيبته طيب سبحة الله شف يا اخوانا يعني الزوجة بتعمل ايه؟ قطعت طرف السواك باسنانها ما هو بقى رد - 00:10:30

مش محتاجة لا سكينه ولا من شرزي الاسوكة المعروفة تلاقي اخ ماسك سواك تخن كده وما شاء الله الحاجات دي. يعني ايام زمان كانت الاسوكة الاخوة بتشال اسوكة دبابت. يعني على - 00:11:00

شهد ان انت بس تحوا في السواك من شهر من السكينه من شهر. اخذت السواك فخطمته وبعدين طيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنى به صلى الله عليه وسلم. ثم دفعته الى - 00:11:20

النبي صلى الله عليه وسلم فاستنى النبي فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى احسن منه. فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنى ايمانا اي ذلك اسنانه بالسواك استنانا احسن منه. ما شاء الله - 00:11:50

فما عدا يعني ما لبث ان فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال. يعني بعد ما خلص رفع يده او اصبعه ثم قام. في الرفيق الاعلى - 00:12:20

ثلاثا اي قال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ثم قضي عليه. اي مات. يبقى الفعل فعله ايه؟ انه تسوق. وكانت تقول اي كانت عائشة تقول مات اي رسول الله صلى - 00:12:40

وسلم بين حاقنة الحاقنة اللي هو الثغر بتاع النحر. ما بين رقبته وصدرك في مكان منخفض. المكان المنخفض ده اللي هو الايه؟ اللي هو ثغر النحر. ثغر النحر ده بيبقى - 00:13:00

يعني منخفض ما بين منطقة عظمية. المنطقة دي اسمها الحاقمة. طيب ماذا وذاقنتي. ذاقنتي اللي هي اعلى الحلقوم. عندي ذقن كده. يبقى النبي صلى الله عليه وسلم كأن رأسه كانت - 00:13:20

كده فين؟ على رقبة عائشة رضي الله تعالى عنها. مات كانت تقول مات بين حاقنة وذاقنة وفي لفظ فرأيته ينظر الي. فرأيته ينظر الي. يبقى عندنا لفظ انه امد النظر اليه. امد النظر اليه. وفي لفظ فرأيته ينظر الي. وعرفت - [00:13:40](#)

انه يحب السواك فقلت اخذه لك فاشار برأسه اي نعم. مش قادر يتكلم صلى الله عليه وسلم. الحديث العشرون وبه الختام عن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

هو يستاك بسواك رطب. بسواك رطب. آ لفظ مسلم طرف السواك على لسانه. ده لفظ مسلم وطرف السواك على لسانه. وهو يقول اعطي اوعى هذا صوت صوت يشبه صوت القيء كأنه يتقيأ. وهذا يدل انه - [00:14:40](#)

وكان احيانا يدخل السواك على لسانه فيدلك به لسانه صلى الله عليه وسلم. قال وهو يقول اع والسواك في فيه كأنه يتهوى كأنه مش وهو يتوه كأنه اي يتخير. آ رواية مسلم - [00:15:10](#)

ان طرف اللسان آ طرف السواك كان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم آ هناك كرواية عند ابي داود من حديث ابي بردة رضي الله تعالى عنه انه رأى - [00:15:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يستاك على لسانه. رأى النبي صلى الله عليه وسلم يستاك على فرواية ابي داود رضي الله تعالى عنه لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاك على - [00:16:00](#)

رسالة وفي لفظ انه وضع آ طرف السواك على لسانه مع رواية مسلم تدل على ان تدليك اللسان بالسواك له اصل. وهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم انقل كلام ابن دقيق العيد في كتابه الاحكام والعلة التي تقتضي الاستياك - [00:16:20](#)

على الاسنان موجودة في اللسان. والعلة التي تقتضي الاستياك على الاسنان موجودة في اللسان بل هي ابغ واقوى لما يرتقي اليه من ابخرة المعدة. يعني حاجة اللسان الى الاستياك ربما تكون ابغ من حاجة الاسنان الى استياك. فاذا كانت آ الاسنان - [00:16:50](#)

يقطع بالسواك فضلات الطعام منها فان الابخرة المتصاعدة من المعدة بماذا؟ بالسواك ولا يكون ذلك الا على اللسان. وآ صديق حسن خان يعني قال كلاما ايضا شبيها بذلك فقال عليه رحمة الله ينبغي للانسان ان يبلغ بالسواك - [00:17:20](#)

اقاصي الفم. فيخرج بلاغم الحلق والسطر. فيخرج بلاغم الحلق والصبر ودي مسألة يعني حقيقة مجربة ان الانسان لما يبلغ في التسوك يكون ذلك اوصي ابن الحلق ويكون ذلك يعني انقى للصوت. بكون هذا موجود وهذا مجرب - [00:17:50](#)

ونستفيد من ذلك مشروعية التسوق. وانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. وانا احث اخواني على تسوك وان يجعلوا سواكا في قمصهم. واذا كانوا ممن يلبسون الملابس الافرنج فليجعلوا سواكا صغيرا يعني قد العلتين مثلا في آ ملابسهم حتى لا يتركوا - [00:18:20](#)

هذه السنة. نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يهدينا وان يمسكنا بسنته صلى الله عليه وسلم. والحمد - [00:18:50](#)